

السجدة^(١) نزل فسجد وسجد معه الناس . فلما كان يوم آخر قرأها، فلما بلغ السجدة تَشَنَّزَ^(٢) الناسُ للسجود، فقال ﷺ :

«إنما هي توبة نبي، ولكني رأيتم تشزنتم للسجود» .

فنزل فسجد وسجدوا^(٣) .

(١٨١) خطبته ﷺ بسورة تبارك

عن أبي بن كعب -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قرأ يوم الجمعة تبارك وهو قائم، فَذَكَرْنَا بِأَيَّامِ اللَّهِ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ^(٤) -أو أبو ذر- يغمزني، فقال: متى أنزلت هذه السورة؟ إني لم أسمعها إلا الآن، فأشار إليه أن اسكُتْ، فلما انصرفوا قال: سألتك متى أنزلت هذه السورة فلم تخبرني؟ فقال أبي: ليس لك من صلاتك اليوم إلا ما لَعَوْتُ .

فذهب إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، وأخبره بالذي قال أبي، فقال رسول الله ﷺ: «صدق أبي»^(٥) .

(١٨٢) خطبته ﷺ بسورة براءة

وفي رواية للحديث السابق أنه ﷺ قرأ براءة -أي سورة التوبة- على المنبر يوم الجمعة^(٦) .

(١) أي عند الآية ٢٤ من السورة .

(٢) أي اسْتَعْدُوا وَتَهَيَّأُوا .

(٣) رواه أبو داود (١٤١)، والدارمي (١٤٥٥)، والحاكم (٤٣١/٢ - ٤٣٢) .

(٤) يؤكد أنه أبو الدرداء رواية عن أبي الدرداء في زوائد مسند أحمد (١٩٨/٥) .

(٥) رواه ابن ماجه (١١١) بسند صحيح رجاله ثقات .

(٦) زوائد مسند أحمد (١٤٣ / ٥) ورجالته رجال الصحيح كما في مجمع الزوائد (١٩٠ / ٢) .